

## [892/662] توجيهات مهمة إلى الأمة - الشيخ عبدالعزيز بن باز

### II محاضرات توجيهية [8/04]

عبدالعزيز بن باز

واسأل الله عز وجل أن يجعله لقاء مباركاً وان يصلاح قلوبنا واعمالنا جميعاً وان ينصر دينه ويولي كلمته وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحهم الفقه بالدين وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قادتهم - [00:00:00](#)

كما أسأله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان يعينهم على كل خير وان ينصر بهم الحق وان يصلح لهم البطانة وان يجعلنا واياكم واياهم من الهداء المحتدين انه سبحانه سبحانه سبط اخوه في الله - [00:00:20](#)

ان الله عز وجل انما خلق الخلق ليعبد وحده لا شريك له لم يخلقهم سدى ولا عبثاً وانما خلقوا ليعبدوا الله رجالاً ونساءً. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:00:40](#)

ما اريد من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهذه العبادة التي خلقوا لها قد امرهم بها جل وعلا. فقال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقهم والذين من قبلكم - [00:00:59](#)

لعلكم تتقوون وبعث بها الرسل عليهم الصلاة والسلام. فقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. قال - [00:01:15](#)

قال ايحسب الانسان ان يتترك سدى اي مهماً معضلاً لا يؤمر ولا ينهى كلاماً. قال تعالى افحسبتם انما خلقناكم عبثاً؟ ظننتم هذا الظن الله انما خلق الخلق ليعبد وانما خلق الخلق ليعبد وحده لا شريك له. وهذه العبادة هي دين الاسلام. هي الایمان والهدى. هي التقوى والبر - [00:01:37](#)

هي توحيد الله وطاعتة هذه العبادة سماها الله اسلاماً فقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وسماتها ايماناً فقال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وسماتها هدى فقال تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدى وسماتها براً فقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - [00:02:03](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والكتاب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وسماتها تقوى فقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فهذه العبادة التي خلق - [00:02:27](#)

لها جنهم وانسهم هي تقوى الله. هي دين الله هي الاسلام. هي الایمان والهدى. هي توحيد الله وطاعتة فالواجب على جميع المكلفين ان يعبدوا الله وحده كما خلقوا بذلك. وذلك بتتوحيده والاخلاص له والایمان به وبرسله - [00:02:48](#)

والایمان بكل ما اخبر الله به ورسوله من امر الآخرة والجنة والنار والحساب والجزاء وغير ذلك. والایمان بملائكة الله وكتبه وبرسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره هكذا الدين الذي بعث الله به العباد الذي بعث الله به الرسل. وخلق له العباد - [00:03:09](#)

توحيد الله وطاعتة الایمان به وبرسله والاستقامة على دينه فالواجب عليك يا عبد الله وعليك يا امة الله الایمان بالله ورسوله تحقيق هذا الایمان بتتوحيد الله وطاعتة واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم واداء فرائضه وترك محارمه والوقوف عند حدوده. هذا هو دين الله. وهذا هو العبادة التي انت مخلوق لها. وهذا هو الاسلام - [00:03:32](#)

والایمان ان الدين عند الله الاسلام. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:04:00](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وابقاء الزكاة  
وصوم رمضان وحج البيت ولما سأله جبرائيل عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد  
ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - 00:04:18

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال اخبرني عن الایمان قال انتم من  
بالله ومائه وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان قال - 00:04:40  
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا دين الله الاسلام الایمان الاحسان. فمن استقام على دين الله وادى حقه  
كما امره الله فقد ادى الاسلام والایمان - 00:05:00

هو الاحسان ومتى اطلق الاسلام دخل فيه الایمان ومتى اطلق الایمان دخل فيه الاسلام ومتى استقام العبد على دين الله وعبد الله  
كانه يراه فان لم يكن يراه فانه بذلك يكون قد احسن. قد صار الى مرتبة الاحسان وهي المرتبة العليا المحسن هو الذي -  
00:05:17

ادى حق ربه واستقام على دينه وعبد الله كانه يراه وان لم يراه فان الله يراه ويراقبه جل وعلا فالوصية ايها الاخوة وايتها الاخوات  
الوصية العناية بامر الله والتتفقه في دين الله - 00:05:39

قال الله جل وعلا في كتابه العظيم ان الدين عند الله الاسلام وقال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليه الملائكة الا  
 تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم - 00:05:57

قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خاليين فيها جزاء بما كانوا  
يعملون فالواجب عليك يا عبد الله وعليك يا امة الله الاستقامة على دين الله. وذلك باداء فرائضه وترك محارمه والوقوف عند  
حدوده - 00:06:16

التفقه في دينه هذا هو الواجب على الجميع. قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عليه  
الصلاه والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:06:39

فالواجب على المسلم ان يتقي الله ويتفقه في دين الله وان يتعلم حتى يعرف ما اوجب الله عليه وحتى يعرف ما حرم الله عليه  
وبذلك يؤدي اعماله على بصيرة وينتهي عما نهى الله عنه على بصيرة ويقف عند حدود الله على بصيرة قل هذه - 00:07:00  
ادعو الى الله على بصيرة والقرآن هو اصل كل خير فيه الهدى والنور فيه بيان كل ما يحتاجه العباد قال تعالى ان هذا القرآن يهدي  
للتى هي اقوم. قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. قال تعالى يا ايها الناس - 00:07:26

قد جاءتهم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى  
ورحمة للمسلمين. فكتاب الله فيه الهدى والنور. فيه الدلاله على - 00:07:51

ما فرض الله وما نهى الله عنه فيه الدعوه الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال فيه الترهيب من سوء الاخلاق وسوء الاعمال. فالوصية  
ايها الاخوة ايها الاخوات في الله الوصية العناية بالقرآن - 00:08:10

والاكتار من تلاوة الاكتار ومن تدبر معانيه والعمل بما فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن فله به  
حسنة والحسنة بعشر امثالها ويقول عليكم بهذا القرآن فانه يأتي. اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيمة - 00:08:24

ويقول صلى الله عليه وسلم يدعى بالقرآن يوم القيمة وباهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال  
عمران كانوا مغامتان او غيابات او في القلب من طير صواف تحاجن عن اصحاب شبهه - 00:08:49

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك فان حجة لك ان عملت به وعليك ان ضيعته ولم تعمل به واللسنة تفسر  
القرآن وتبينه. فالواجب ايضا العناية بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فانها الوحي الثاني وهي المفسرة للقرآن والدلالة على ما قد -  
00:09:09

معناه كما قال الله سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبيين لتبين للناس ما نزل اليهم يخاطب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يقول وانزلنا

اليك الذكر ان يا محمد لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. فهو المبين - 00:09:34

ما بينه الله. الرسول يبيين ما قد يخفي من كتاب الله ويبيين ما هو مطلق بقيده وما هو وجب بتفصيله وما هو عام بتخصيصه كل ذلك بيبينه الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:09:53

في سنته الصحيحة فعلى المسلمين جميعا جنهم وانسهم عليهم ان يتقووا الله وان يعبدوا الله وان يستقيموا على دينه وان يعملا بكتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وان يتواصوا بهذا - 00:10:10

وان يتعاونوا على البر والتقوى. هذا هو الواجب على الجميع يقول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويقول سبحانه وتعالى واعلمنا لفی الانسان لفی خسر - 00:10:27  
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اقسم بالعصر وهو الزمان الليل والنهار وهو الصادق وان لم يقسم سبحانه وتعالى لكن لعظم الامر قال والعصر ان الانسان لفيصل - 00:10:42

للمجيء انواع الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا. فالناس بخسران انفسهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اقسم الله على هذا هو سبحانه الصادق وان لم يقسم قال جل وعلا ومن - 00:10:59

فاصدق من الله حديثنا ومن اصدق من الله قيلا والله يقسم من خلقه بما يشاء لما فيها من لاما في مخلوقاته من الدلاله على عظمته وانه رب العالمين. فاقسم بالذاريات - 00:11:19

بالظهور من نجم من الذي يغشى في السماء اذا غير ذلك لانه مخلوقات دالة على انه رب العالمين وانه الخلاق وانه المستحق بان يعبد جل وعلا اما المخلوق فليس له ان يحلف الا بالله. العبد ليس له ان يحلف الا بربه - 00:11:35  
لقول النبي صلي الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او يصبر ليس لك ان تحلف بغير الله. وقال النبي صلي الله عليه وسلم من حلف بشيء دون الله فقد اشرك - 00:11:57

وقال ايضا صلي الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقال صلي الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا قال لا تحلفوا ببابئكم ولا بامهاتكم ولا - 00:12:08

انداد ولا تحلف بالله الا وانت صادقون فالواجب على المؤمن ان يحذر الحلف بغير الله. اذا اراد ان يحلف يحلف بالله وحده او باسم من اسمائه او صفة من صفاته ولا يجوز ابدا ان يحلف بغير الله جل وعلا. كان من كان لا بالانبياء ولا بغيرهم. اما ربنا سبحانه فله ان يقسم بما اشاء من خلقه - 00:12:20

طبعا لا احد يتحجر عليه. ولهذا قال جل وعلا والسماء ذات مرون والسماء والطارق والليل اذا يغشى. وقال في هذه السورة العظيمة والعصر هذه السورة العظيمة والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - 00:12:45  
فالناس بخسران الا الذين امنوا بالله ورسوله. امنوا بالله وحدوه خصوه بالعبادة وعملوا وحدوا الله وعملوا معنى لا الله الا الله معناها لا معبود حق الا الله وعملوا بشهادة ان محمدا رسول الله. فالشهيد انه لا معبود الا الله. شهدوا انه لا الله الا الله اي لا معبود حق من الله. وشهيد ان - 00:13:08

محمد عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله ثم انقادوا للعمل فوحدوا الله وخصوصه بالعبادة وابتعدوا عن الشرك به جل وعلا واتبعوا رسوله صلي الله عليه وسلم وساروا في نهجه واستقاموا على دينه - 00:13:34

ومن ذلك المحافظة على الصلوات في الجماعة فانها عمود الاسلام وهي الركن الثاني من اركان الاسلام الركن الاول شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. والركن الثاني هذه الصلاة يعود الاسلام - 00:13:52

فالواجب على كل مؤمن ان يحافظ عليها وهكذا يجب على كل مؤمنة المحافظة عليه في وقتها الفجر الظهر العصر المغرب والعشاء هذه عمود الاسلام رأس الامن للإسلام وعموده الصالح يقول النبي صلي الله عليه وسلم - 00:14:09  
ويقول صلي الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة ويقول صلي الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينكم الصلاة

فمن تركها فقد كفر فامرها عظيم فالواجب المحافظة عليها والعنابة بها والتواصي بها الرجل يصلحها في الجماعة والمرأة تصليها في بيتها مع الخشوع - 00:14:22

مع الطمأنينة مع العناية احضار القلب يقول جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ويقول سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين. ويقول جل وعلا واقمو الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - 00:14:42

ويقول جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وسوف يلقون غيا يعني عذابا وبعيدا شرا وعظيما فالواجب على جميع المكلفين من الرجال والنساء ان يتقووا الله وان يرافقوا الله وان يستقيموا على دينه - 00:15:00

وذلك بالايمان به وبرسوله وتخصيص الله بالعبادة والايمان برسوله واتباعه عليه الصلاة والسلام والحرث على اداء الفرائض وترك المحارم واعظم الفرائض واهمها بعد الشهادتين الصلوات الخمس. ثم الزكاة حق المال ثم صوم رمضان ثم حج البيت مع الاستطاعة. وهكذا - 00:15:25

اداء جميع ما فرض الله من جهاد امر بالمعرفة نهي عن منكر بر الدين صلة رحم صدق الحديث الامر بالمعرفة من المنكر الى غير هذا المؤمن والمؤمنة هكذا يلزمهما القيام بامر الله واداء فرائض الله - 00:15:45

قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمر بالمعرفة وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اوئلهم سيرحمهم الله. ان الله عزيز حكيم. هذه صفة المؤمنين والمؤمنات هذه اخلاقهم اولياء فيما بينهم. احبة والمؤمنون - 00:16:02

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض كل واحد ولد اخيه واختي في الله يحب كل واحد لاخيه الخير وليخبر الخير يكره لهم الشر يأمرهم بالمعروف وينهى عن المنكر هكذا مؤمنون ومؤمنات مع المحبة في الله ومع الولاية يأمر بالمعرفة وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. قال تعالى اوئلهم سيرحمهم - 00:16:22

باعمالهم الطيبة وابتعداهم عن محارم الله وعدهم الله بالرحمة التي منها التوفيق في الدنيا والسعادة والجنة في الآخرة وفي هذه السورة العظيمة والعصر ان الانسان لفي خسر ذكر ان الناجي والرابح المؤمن العامل بالصالحت - 00:16:45

ان الانسان الا الذين امنوا وعملوا الصالحت امنوا وعملوا الذي حققوا ايماهم باداء فرائض الله وترك محارم الله لا قول فقط لا قول وعمل هكذا ايما قوله عمل ثم مع هذا تواصوا بالحق يتناصرون يتواصوا بالحق يسعون بالبر والتقوى لا يغفلون - 00:17:04  
ومن ذلك الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. ثم الرابعة التواصي بالصبر. لابد من صبر. لابد من صبر على ايما و العمل والتواصي بالحق لابد من الصبر واصبروا ان الله مع الصابرين - 00:17:27

انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب فالواجب علينا جميعا ايها الاخوة في الله العمل بما اوصى به ربنا والحذر مما نهى عنه جل علا وذلك بعبادة وحده والاستقامة على دينه والحذر مما نهى عنه والتواصي - 00:17:41

الحق والتواصي بالصبر هكذا مؤمنون هكذا المؤمنات والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اوئلهم الله والواجب الحذر من الغفلة والاعراض - 00:18:01

واتهام بامر الله كثير من الناس يدعى الاسلام ويقول انه ثم تجده مرض عن الله وعن دين الله ليس هذا هو الاسلام ان تستقيم على طاعة الله وان تؤدي حق الله وان تحذر محارم الله وان تكون مع اخوانك - 00:18:24

اما بالمعروف نهي عن المنكر نصحا لله ولعباده هكذا المؤمن. وهكذا المؤمنة هكذا المسلم حقا ليس هو الغافل المعرض المتابع لهواه ولكن مؤمن ومستقيم على دين الله. المحافظ على حق الله النهي عن ما نهى الله عنه. الامر - 00:18:46

امر الله به الواقع عند حدود الله والله المسؤول ان يوفقنا واياكم لعلم النافع والعمل الصالح وان يمنحك واياكم الثقة في دينه والثبات عليه وان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين الذين - 00:19:06

بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحت تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن عباده المذكورين في قوله سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين. ويقول جل وعلا واقمو الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء ويؤتون الزكاة ويطيعون - 00:19:19

الله ورسوله. نسأل الله جل جلاله أن يعذننا وإياكم من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا انه جل وعلا جواد كريم. وصلى الله  
 وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:19:36